مركز الميزان لحقوق الإنسان

# التقرير السنوي للعام 2016 حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصيادين الفلسطينيين في المنطقة المقيدة الوصول بحراً في قطاع غزة


إعـــداد

وحدة البحث الميداني

مركز الميزان لحقوق الإنسان


يناير/ 2017

**فهرس المحتويات**


مقدمة..... 3

قطاع غزة..... 5

توطئة ..... 7

اتفاقية أوسلو وملاحقها وتنظيم مهنة الصيد: ..... 7

القواعد العامة للنشاط البحري ..... 8

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي.....11

بحق الصيادين الفلسطينيين في المنطقة المقيدة الوصول بحراً.....11

حالات إطلاق النار تجاه الصيادين.....11

قتل وجرح الصيادين .....12

اعتقال الصيادين في عرض البحر:.....17

حالات الاستيلاء على قوارب ومعدات الصيد .....23

حالات تخريب قوارب ومعدات الصيد أو فقدانها جراء انتهاكات الاحتلال.....26

الخاتمـة.....28

## مقدمة

تفرض قوات الاحتلال الإسرائيلي حصاراً بحرياً خانقاً على قطاع غزة، وتغلق بموجبه النشاط البحري في وجه الفلسطينيين بشكل عام والصيادين بشكل خاص، وتسمح به لمسافات محددة تزيد أو تقل وفقاً لما تقرّره.

ويعاني الصيادون الفلسطينيون من الحصار البحري وتضييق مساحات المناطق التي يسمح لهم فيها بالعمل والنشاط البحري منذ التاسع من اكتوبر من العام 2000، حيث منع الصيادون الفلسطينيون من الوصول إلى مسافة (20) ميلاً بحرياً- المتاحة للفلسطينيين وفقاً لاتفاقات أوسلو[1] الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية ودولة الاحتلال عام 1993- وتراجعت تلك المسافة إلى (12) ميلاً بحرياً، ثمّ إلى ستة أميال بحرية، ووصلت في بعض الأوقات إلى ثلاثة أميال بحرية فقط. وبالرغم من ذلك تستهدف تلك القوات الصيادين الفلسطينيين ومراكبهم ومعداتهم وتمنعهم من العمل في مسافات لم تتعدى المسافة التي تسمح لهم بالعمل فيها.

وتحظر قوات الاحتلال عمل الصيادين في مناطق تقدر نسبتها بحوالي 85% من المساحة التي تقرّها اتفاقية أوسلو وملاحقها، وتتعدى قوات الاحتلال ذلك إلى إطلاق النار المتكرر وإيقاع القتلى والجرحى في صفوف الصيادين، واعتقالهم وتستخدم أساليب من شأنها أن تحط من كرامتهم الإنسانية- كإجبارهم على خلع ملابسهم والسباحة في عرض البحر أثناء اعتقالهم وتوجيه الشتائم لهم- بالإضافة إلى تخريب معدات الصيد وممتلكاتهم والاستيلاء على قواربهم، وفي بعض الأحيان تفتح الزوارق الإسرائيلية خراطيم المياه بشكل كثيف تجاه مراكب الصيد (الفلوكات) التي يتركها الصيادون في عرض البحر مؤقتاً ويضعوا على جوانبها كشافات إنارة وينصبون شباكهم في محيطها بهدف تجميع وصيد الأسماك، مما يؤدي إلى إتلاف الكشافات ومولدات الكهرباء وأحياناً إغراق المراكب بشكل جزئي، وفي كثير من الأحيان ترتكب هذه الانتهاكات داخل الثلاثة أو الستة أميال المسموحة.

ووفقاً لشهادات الصيادين فإن مسافة الستة أميال المعلنة هي عبارة عن مناطق بحرية رملية لا تتوفر فيها الأسماك إلا بشكل قليل جداً، بينما تعيش وتتواجد هذه الأسماك في المناطق الصخرية في عمق أبعد من الأميال الستة عند مسافات لا تقل عن 12 ميلاً بحرياً تقريباً.

وتدفع هذه الانتهاكات والممارسات الصيادين الفلسطينيين ليصبحوا من بين الفئات الأشد فقراً، الأمر الذي يمسّ بجملة حقوق الإنسان بالنسبة لهم ولأسرهم، ويتضرر من جراء تواصل تلك الانتهاكات العاملين في المجالات المتصلة بمهنة الصيد كصانعي القوارب والشباك والمعدات وعمال الصيانة وتجار الأسماك، كذلك قطاع المستهلكين الذين تتأثر سلتهم الغذائية جراء تلك الانتهاكات.

ومن منطلق سعي مركز الميزان لحماية وضمان احترام حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني يواصل المركز نشاطه الدؤوب في عمليات الرصد والتوثيق لفضح الانتهاكات ومحاولة وقفها، وعلى طريق جبر الضرر[2] ومحاسبة المجرمين، أعد هذا التقرير التوثيقي.

---

[1] راجع نصوص اتفاقية أوسلو وملاحقها الموقعة عام 1993 .

[2] راجع المبادئ الأساسية للأمم المتحدة بشأن الحق في الانتصاف وجبر الضرر (القرار رقم 147/60 بتاريخ 16 ديسمبر/كانون الأول 2005).

يورد التقرير بشكل موجز تعريف المناطق مقيدة الوصول بحراً، وانتهاكات قواعد القانون الدولي الإنساني التي ترتكبها قوات الاحتلال من خلال تمهيد يبدأ به التقرير يصف من خلاله السياق التاريخي والحدود الجغرافية للمنطقة وموقف القانون الدولي الإنساني من ممارسات قوات الاحتلال.

ويتناول التقرير كل الحوادث التي وقعت في المنطقة مقيدة الوصول في عرض البحر، والتي أعلنتها قوات الاحتلال كمنطقة مسموح الصيد فيها حتى ستة أميال بحرية في العمق. ويرصد التقرير مجمل الانتهاكات التي يتعرض لها الصيادون في عرض البحر بشكل منظم وشبه يومي بشكل يسرد أبرز تلك الإجراءات والممارسات التي تنتهك قواعد القانون الدولي الإنساني ومبادئ حقوق الإنسان، ولا سيما حصر الصيد في مسافة محددة، الأمر الذي يأتي في سياق الحصار المفروض على قطاع غزة، بينما تواصل تلك القوات ملاحقة الصيادين حتى ضمن هذه المساحة المعلنة.

ويركز التقرير على رصد وتوثيق الانتهاكات في هذا السياق التي وقعت خلال العام 2016 (الفترة الممتدة من 1 كانون الثاني (يناير) حتى نهاية كانون الأول (ديسمبر) 2016، مدعماً بالأرقام والإحصائيات والإفادات التوضيحية.

## قطاع غزة

(الموقع والسكان وظروف المعيشة)

**الموقع وأهميته:**

تعدّ محافظات قطاع غزة جزءاً مهماً من السهل الساحلي الفلسطيني، الواقع جنوب غرب فلسطين، وتقع على مستطيل طويل وضيق يمتد من الشمال إلى الجنوب بطول 45 كم، ومن الشرق إلى الغرب بعرض يتراوح ما بين 6 كلم إلى 11 كلم، وبمساحة إجمالية تقدر ب365 كلم$^2$، ويبلغ عرضه (5.7) كيلو متر في القسم الشمالي، في حين يصل إلى قرابة (12) كيلومتر في الجزء الجنوبي.

وتتكون محافظات غزة من خمس محافظات[3] هي: شمال غزة, غزة, دير البلح, خان يونس ورفح، ويحد قطاع غزة البحر الأبيض المتوسط غرباً، والأراضي المحتلة عام 48م من الشرق والشمال، ومصر جنوباً، لذا, فقد احتل قطاع غزة موقعاً جغرافياً هاماً على مر التاريخ، إذ يشرف على طرق القوافل التجارية القادمة من جزيرة العرب والمتجهة إلى بلاد الشام ومصر, ويشكل نقطة اللقاء والربط بين الحضارات المختلفة.

**السكان:**

تشير المعلومات لدى الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني المستندة إلى نتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت للعام 2016، إلى أن عدد السكان في فلسطين يبلغ حوالي 4.86 مليون نسمة، منهم 2 مليون في قطاع غزة.

وتعدّ الكثافة السكانية في فلسطين مرتفعة بشكل عام وفي قطاع غزة بشكل خاص، إذ بلغت الكثافة السكانية لعام 2015 نحو 778 فرداً/كم 2 في فلسطين، بواقع 506 فرداً/كم 2 في الضفة الغربية مقابل 4,986فرداً/كم 2 في قطاع غزة4.

**ظروف المعيشة:**

يعاني السكان الفلسطينيون في الأراضي الفلسطينية المحتلة من تدهور كبير في مستويات المعيشة، جراء استهداف قوات الاحتلال المنظم للمنشآت المدنية الفلسطينية بشكل واسع خلال انتفاضة الأقصى ولاسيما المنشآت الاقتصادية، الصناعية والتجارية والزراعية، التي تعرضت للقصف والتدمير والتجريف.

وأدى تدمير المنشآت الصناعية والتجارية وتجريف الأراضي الزراعية، وفرض الإغلاق المشدد، إلى فقدان الآلاف من العمال الفلسطينيين لفرص عملهم، وارتفاع معدلات البطالة والفقر في الأراضي الفلسطينية. وهو الأمر الذي يطال قطاع الصيد البحري، فانتهاكات قوات الاحتلال المتواصلة بحق الصيادين الفلسطينيين جعل الكثير منهم يعتزل المهنة وينضم إلى صفوف العاطلين عن العمل، ومن واصلوا العمل في المهنة يعانون من

[3] وفقاً للتقسيمات الإدارية المعتمدة لدى وزارة الحكم المحلي الفلسطينية.
4 المصدر السابق نفسه.

الاستهداف المباشر الذي يعرض حياتهم للخطر الشديد، كما يعانون من تقليص المساحة التي يسمح بها الاحتلال للصيد، وارتفاع أسعار المحروقات التي تحرك قوارب الصيد، مما يدخله تحت خط الفقر رغم عمله[5].

ويقدّر معدل الفقر بين السكان وفقا لأنماط الاستهلاك الحقيقية 25.8% خلال عام 2011، بواقع 17.8% في الضفة الغربية و38.8% في قطاع غزة . كما تبين أن حوالي 12.9% من الأفراد في فلسطين يعانون من الفقر المدقع، بواقع 7.8% في الضفة الغربية و21.1% في قطاع غزة. هذا مع العلم أن خط الفقر للأسرة المرجعية قد بلغ 2,293 شيكل اسرائيلي وخط الفقر المدقع قد بلغ 1,832 شيكل[6].

[5] وفقاً للمفهوم الوطني للفقر والذي يستند إلى التعريف الرسمي للفقر الذي تم وضعه في العام 1997: ويضم التعريف ملامح مطلقة ونسبية تستند إلى موازنة الاحتياجات الأساسية لأسرة تتألف من خمس أفراد (بالغين اثنين وثلاثة أطفال)، هذا وقد تم إعداد خطي فقر وفقاً لأنماط الاستهلاك الحقيقية للأسر.
6 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، مرجع سابق.

## توطئة

شكلت اتفاقية أوسلو الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل أول وثيقة تضع قيوداً على حرية حركة الصيادين في عرض البحر ووضعت حدوداً لا يسمح للصيادين بتجاوزها. وبالرغم من موقف مركز الميزان الرافض لأن تكون اتفاقية أوسلو مرجعاً صالحاً لتنظيم العلاقة بين السكان المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وسلطات الاحتلال، وإصراره على أن قواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان هما المرجعان الرئيسان لتنظيم العلاقة بين القوات المحتلة والسكان. إلا أن المركز يظهر ما ورد في اتفاقية أوسلو لإظهار عدم احترام سلطات الاحتلال للاتفاقيات الثنائية التي وقعتها وليس فقط عدم احترامها لقواعد القانون الدولي الإنساني.

### اتفاقية أوسلو وملاحقها وتنظيم مهنة الصيد[7]:

حددت الاتفاقيات الفلسطينية الإسرائيلية أقصى حد يسمح للصيادين الفلسطينيين بالوصول إليه وهو (20) ميلا بحريا[8]من شاطئ البحر باتجاه الغرب، باستثناء بعض المناطق المحظور الوصول إليها وتقع في جنوب وشمال قطاع غزة.

والجدير ذكره أن قوات الاحتلال اقتطعت مساحات أخرى، أضيفت للمناطق المحظورة، باقتطاعها بشكل مستقيم، الأمر الذي يجعل المساحة تضيق أكثر، خاصة وأن الشاطئ الفلسطيني يميل بشكل حاد على طول حدود القطاع، ما يعد مخالفةً صريحةً لما ورد في المادة '11' من اتفاقية اوسلو والتي تنص على أن حساب المساحة يتم بشكل مائل، حتى يحقق الفائدة المادية والمعنوية للصيادين الفلسطينيين[9]، هذا وقسّمت الاتفاقية مناطق النشاط البحري على النحو الآتي:

**مناطق النشاط البحري:** قسمت اتفاقية أوسلو وملاحقها البحر أمام شاطئ غزة إلى ثلاثة مناطق نشاط بحري وأطلق عليها أحرف كرموز وهي مناطق **K,L,M**, ويمكن وصف هذه المناطق وفقاً لما ورد في الاتفاقيات على النحو الآتي:

**1) منطقتا M و K :**

- منطقة **K** تمتد إلى عشرين ميلا بحريا في البحر من الشاطئ في الجزء الشمالي من بحر غزة و إلى 1.5 ميل بحري اتساعاً في اتجاه الجنوب.

---

7 ما يتعلق بشواطئ قطاع غزة، اتفاقية قطاع غزة ومنطقة أريحا وملاحقها ،4 مايو/ أيار 1994، القاهرة، دار الطيف للمطبوعات، ص102.

8 المعروف أن الميل البحري يساوي 1852، في حين يساوي الميل البري 1609 متر.

9 معهد الأبحاث التطبيقية، القدس، أغسطس 2005، لمزيد من المعلومات اضغط الرابط: http://www.poica.org/editor/case_studies/view.php?recordID=650 .

- منطقة **M** تمتد إلى عشرين ميلا بحريا في البحر من الشاطئ في الجزء الجنوبي من بحر غزة و إلى ميل بحري واحد " 1 " اتساعاً من المياه المصرية.
- طبقاً للشروط في هذه الفقرة تكون منطقتا **M** و**K** منطقتين مغلقتين، وتكون الملاحة فيهما مقصورة على نشاط البحرية الإسرائيلية.

**2) المنطقة L :**

- المنطقة L محددة من الجنوب بالمنطقة M ومن الشمال بالمنطقة K وتمتد عشرين ميلا بحرياً في البحر من الشاطئ.
- المنطقة L ستكون مفتوحة للصيد و النشاطات الترفيهية و الاقتصادية حسب البنود التالية:

**1.** قوارب الصيد لن تخرج من المنطقة L إلى البحر المفتوح ويمكن أن تصل محركاتها إلى حدود قوة 25 حصان إذا كانت فوق سطح القارب وتصل إلى سرعة أقصاها 15 عقدة للمحركات الداخلية، ولن تحمل القوارب أسلحة أو ذخائر أو تصطاد باستعمال المتفجرات.

**2.** قوارب الترفيه يصرح لها بالإبحار إلى مسافة ثلاثة أميال بحرية من الشاطئ ما لم تحصل في حالات خاصة على موافقة مركز التنسيق والتعاون البحري المشار إليه في الفقرة 3 أدناه، وقد تصل محركات القوارب البحرية إلى قوة 10 حصان ولن تدخل أو تعمل أي من الدراجات البحرية ذات المحركات أو النفاثات المائية في المنطقة L.

**3.** السفن الأجنبية التي تدخل المنطقة L لن تقترب أكثر من 12 ميلا بحرياً من الشاطئ إلا فيما يتعلق بالنشاطات التي تغطيها الفقرة 4 أدناه.

**القواعد العامة للنشاط البحري:** حددت الاتفاقية قواعد عامة تنظم الحركة في عرض البحر، وتحدد النشاط البحري على النحو الآتي:

**1-** قوارب الصيد وقوارب الترفيه المذكورة آنفاً وقباطنتها المبحرين في المنطقة L يحملون تراخيص صادرة عن السلطة الفلسطينية، يتم التنسيق بشأن نموذجها ومواصفاتها من خلال اللجنة الأمنية المشتركة.

**2-** للقوارب علامات تعريف تحددها السلطة الفلسطينية، وستبلغ السلطات الإسرائيلية من خلال اللجنة الأمنية المشتركة بعلامات التعريف هذه.

**3-** المقيمون في المستوطنات الإسرائيلية في قطاع غزة الذين يصيدون في المنطقة L يحملون تراخيص وتصاريح سفن إسرائيلية.

**4-** كجزء من مسئولية إسرائيل عن الأمن داخل مناطق النشاط البحري الثلاث يمكن لسفن البحرية الإسرائيلية الإبحار في هذه المناطق عند الضرورة وبدون حدود، ويمكنها اتخاذ أي إجراءات ضرورية ضد السفن المشتبه في استعمالها لنشاطات إرهابية أو لتهريب الأسلحة والذخائر أو المخدرات والبضائع أو لأي نشاط أخر غير

قانوني، وتبلغ الشرطة الفلسطينية بمثل هذه الأعمال ويتم تنسيق الإجراءات المتبعة من خلال مركز التنسيق والتعاون البحري.

وقد بدأ الحصار البحري على قطاع غزة منذ تاريخ 2000/10/9، ولم يتمكن الصيادون الفلسطينيون من الوصول إلى مسافة 20 ميلاً بحرياً المتاحة للفلسطينيين وفقاً لاتفاقات أوسلو لعام 1993 بل تراجعت إلى (12) ميلاً بحرياً ومن ثم قلصت المساحة إلى ستة أميال عن طريق وضعها لعلامات حديدية صفراء اللون في عرض البحر كحدود بحرية يمنع على الصيادين تجاوزها والتي تسمى بالفناطيس، وصولاً إلى ثلاثة أميال توسع لتصل إلى ستة أميال بحرية فقط، وتعاود قوات الاحتلال تقليصها وفقاً لمزاجها. بينما تواصل تلك القوات اعتداءاتها بشكل متنوع وشبه يومي كإطلاق النار مما يؤدي إلى قتلهم وإصابتهم، وتعتقل الصيادين وتستولي على قواربهم وتخرّب معدات الصيد الخاصة بهم، وذلك حتى نهاية الفترة التي يغطيها التقرير[10].

هذا وتتنافى جميع الممارسات الإسرائيلية بحق الصيادين الفلسطينيين مع الفقرة (2) من المادة (1) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية للعام 1966، التي تنص على أن" لجميع الشعوب سعيا وراء أهدافها الخاصة التصرف الحر بثرواتها ومواردها الطبيعية دونما إخلال بأية التزامات منبثقة عن مقتضيات التعاون الاقتصادي الدولي القائم على مبدأ المنفعة المتبادلة وعن القانون الدولي ولا يجوز في أية حال حرمان أي شعب من أسباب عيشه الخاصة"[11].

هذا وتشكل تلك الممارسات انتهاكاً جسيماً للعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الذي تنص الفقرة (1) من المادة (6) من الجزء الثالث فيه على أنه: " تعترف الدول الأطراف في هذا العهد بالحق في العمل الذي يشمل ما لكل شخص من حق في أن تتاح له إمكانية كسب رزقه بعمل يختاره أو يقبله بحرية، وتقوم باتخاذ تدابير مناسبة لهذا الحق".

وتتناقض الممارسات الإسرائيلية مع الفقرة (1) من المادة (23) من الإعلان العالمي لحقوق الانسان، التي تنص على أن: "لكل شخص حق العمل، وفي اختيار عمله، وفي شروط عمل عادلة ومرضية، وفي الحماية من البطالة"[12].

وتنتهك قوات الاحتلال الإسرائيلي من خلال اعتداءاتها واستهدافها للصيادين الفلسطينيين بشكل واضح، المادة (6) من الجزء الثالث من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، التي تنص على أن "الحق في الحياة حق ملازم لكل انسان، وعلى القانون أن يحمي هذا الحق، ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفاً. [13]" كذلك المادة (12) منه، والتي تنص على أن "لكل فرد يوجد على نحو قانوني داخل إقليم دولة ما حق حرية التنقل فيه..".

---

[10] معلومات تحصل عليها باحثو المركز من الصيادين في الميدان ومن نقابة الصيادين.

[11] العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وثيقة دولية، اعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (2200 ألف د-21) في 16 كانون الأول/ ديسمبر 1966، وبدأ بالنفاذ بتاريخ 3 كانون الثاني/يناير 1976 (وفقاً لأحكام المادة 27).

[12] الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وثيقة دولية، اعتمد ونشر على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (217 ألف د-3) المؤرخ في العاشر من كانون الأول/ ديسمبر 1948.

[13] العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وثيقة دولية، اعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (2200 ألف د-21) في 16 كانون الأول/ ديسمبر 1966، وبدأ بالنفاذ بتاريخ 23 آذار/مارس 1976 (وفقاً لأحكام المادة 49).

كما تتعارض مع اتفاقية جنيف الرابعة لحماية السكان المدنيين وقت الحرب والتي تنص في المادة رقم (52) منها على: "... حظر جميع التدابير التي من شأنها أن تؤدي إلى بطالة العاملين في البلد المحتل، أو تقيد إمكانيات عملهم بقصد حملهم على العمل في خدمة دولة الاحتلال"[14]. كما حظرت المادة (33) من الاتفاقية العقوبات الجماعية والسلب وجميع تدابير الاقتصاص، حيث أكدت على "لا يجوز معاقبة أي شخص محمي عن مخالفة لم يقترفها هو شخصياً. تحظر العقوبات الجماعية وبالمثل جميع تدابير التهديد أو الإرهاب. السلب محظور. تحظر تدابير الاقتصاص من الأشخاص المحميين وممتلكاتهم".

[14] القانون الدولي الانساني، اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في 12آب/أغسطس 1949.

## انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصيادين الفلسطينيين في المنطقة المقيدة الوصول بحراً

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها بحق الصيادين الفلسطينيين، خلال العام 2016، وتواصل فرض منطقة صيد ضمن نطاق ستة أميال بحرية، وميل ونصف توازي الحدود المائية الشمالية وميل واحد توازي الحدود المائية الجنوبية، ما يحرم الصيادين من الوصول لأماكن الصيد الوفيرة. كما تواصل إطلاق النار تجاههم فتقتلهم أو تصيبهم أو تتلف محركات قواربهم، وتجبرهم على خلع ملابسهم والسباحة قبل اعتقالهم وتستولي على قواربهم، وتخرب معداتهم وشباكهم، علاوة على قضايا مساومتهم وابتزازهم للعمل مع المخابرات أثناء اعتقالهم، وتخالف قوات الاحتلال بهذه الممارسات التزاماتها القانونية كقوة قائمة بالاحتلال في قطاع غزة، وترتكب أشكال مختلفة من الانتهاكات بحقهم[15].

وخلال العام 2016 رصد ووثق مركز الميزان لحقوق الإنسان: وقوع (141) حالة استهداف للصيادين، تم خلالها جرح (26) صياداً، واعتقال (135) آخرين، واقتيادهم إلى داخل دولة الاحتلال، وأفرج عنهم بعد عدة ساعات– عدا ستة (6) – كما أنها استولت خلال هذه الاعتداءات على (43) قارب صيد، وخربت معدات للصيد كالشباك وكشافات الإنارة الخاصة بقوارب الصيد في (14) حالة.

**جدول يوضح اعتداءات قوات الاحتلال على الصيادين ومعداتهم في عرض البحر خلال العام 2016**[16]

| | |
|---|---|
| عدد حوادث انتهاكات الاحتلال ضد الصيادين | 141 |
| عدد حوادث اطلاق النار على الصيادين | 141 |
| عدد حوادث اعتقال الصيادين | 35 |
| عدد المعتقلين | 135 |
| القتلى | 0 |
| الاصابات | 26 |
| عدد حوادث الاستيلاء على قوارب صيد | 32 |
| عدد القوارب | 43 |
| عدد حوادث تخريب قوارب او معدات صيد | 14 |

❖ **ويستعرض التقرير أبرز أحداث الانتهاكات الموجهة ضد الصيادين الفلسطينيين على النحو الآتي:**

- **حالات إطلاق النار تجاه الصيادين:**

واصلت الزوارق الحربية الإسرائيلية عمليات إطلاق النار بشكل شبه يومي تجاه الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر أو قرب حدود الفصل المائية، خلال العام 2016، ما أدي إلى التأثير على مواصلة الصيادين أعمالهم، حيث سجل وقوع **(141)** حالات إطلاق نار، نستعرضها على النحو الآتي[17]:

---

[15] رصد باحثو المركز الانتهاكات التي ارتكبت بحق الصيادين ومعداتهم خلال أيام عدوان الجرف الصامد ضمن الأرقام الإجمالية التي يعرضها التقرير.

[16] الأرقام الواردة في التقرير مأخوذة من قاعدة البيانات الخاصة بمركز الميزان لحقوق الانسان، والخاضعة لتغذية باحثو المركز لها بالمعلومات، في قطاع غزة، 2015.

[17] الحوادث تعرض من واقع رصد وتوثيق باحثو مركز الميزان لحقوق الانسان، في قطاع غزة، 2016.

**شكل يوضح نسبة اعتداءات الاحتلال بحق الصيادين بحسب المحافظة خلال العام 2016**

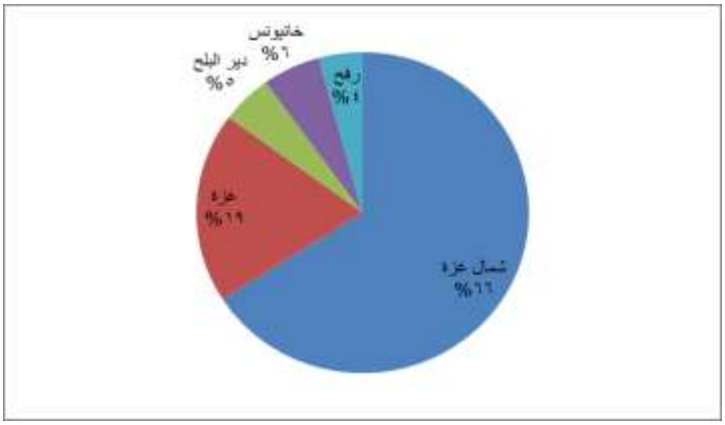


**قتل وجرح الصيادين:**

تواصل الزوارق الحربية الإسرائيلية عمليات إطلاق النار واستهداف الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر أو قرب حدود الفصل المائية، وقتلهم وجرحهم والتسبب في ايقاع الأذى بهم، بشكل متعمد، خلال العام 2016. وتسببت تلك الاعتداءات في إصابة (26) صياداً بفعل إطلاق النار المباشر عليهم خلال (16) حادثة وقعت في عرض بحر قطاع غزة، يستعرض التقرير أبرزها على النحو الآتي[18]:

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/1/27 تجاه مركب صيد من نوع (حسكة موتور) تواجد في عرض البحر غرب شاطئ منتجع الواحة السياحي غرب بيت لاهيا شمال غرب محافظة شمال غزة، يقل أربعة صيادين وهم: فهد زياد حسن بكر (40 عاماً)– مالك المركب، ونجله نعيم (20 عاماً)، محمد صابر خضر بكر (19 عاماً)، الطفل طارق علاء زياد بكر (17 عاماً)، حيث حاصرتهم وأجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة تجاه إحدى الزوارق، دون أي مراعاة لبرودة الطقس، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى جهة غير معلومة، كما استولت تلك القوة على مركبهم، و (20) قطعة شباك صيد، وجهاز جي بي اس، وأدوات أخرى للصيد. أفرجت سلطات الاحتلال عن الصيادين الأربعة عند حوالي الساعة 22:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2016/1/27 وتبين أن ثلاثة منهم أصيبوا بعيارات مطاطية في سيقانهم وهم: نعيم بكر، ومحمد صابر بكر، فهد زياد بكر.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/2/3 تجاه مركبي صيد من نوع (موتور) تواجدا في عرض البحر غرب شاطئ واد غزة، ويقلان الصيادين: محمد سعيد فتحي الصعيدي (25 عاماً)، وشقيقه محمود (23 عاماً)– كانا على المركب الأول، والصيادين: سيد مروان عوض الصعيدي (31 عاماً)، جهاد سيد أحمد كسكين (21 عاماً)– كانا على المركب الآخر، ثم أجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى جهة غير معلومة، كما استولت تلك القوة على مركبيهم وأدوات الصيد الخاصة بهم. هذا وأفرجت سلطات الاحتلال عند حوالي الساعة 20:00 من مساء اليوم نفسه عن ثلاثة صيادين، وأبقت على الصياد محمود سيد فتحي الصعيدي (23 عاماً)، محتجزاً لديها، حتى تاريخ 2016/2/18 حيث تم الافراج عنه.

[18] الحوادث تعرض من واقع رصد وتوثيق باحثو مركز الميزان لحقوق الانسان، في قطاع غزة، 2016. والمحافظات التي لم ترد في الجداول لا يوجد فيها أحداث.

هذا وأفاد الصياد محمود الصعيدي، لمحامي المركز بما يلي: " عند حوالي الساعة 4:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/2/3، توجهت برفقة شقيقي الصياد محمد (25 عاماً) إلى ميناء الصيادين الواقع غرب مدينة غزة، مكثنا هناك قليلاً وعند حوالي الساعة 5:00 من صباح اليوم نفسه، ركبنا المركب وسرنا به ناحية الشباك التي نصبناها في اليوم السابق على مسافة (7) أميال بحرية تقريباً من شاطئ دير البلح– مقابل مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (كان بحوزتنا كشاف إنارة حتى نضيئ الطريق)،– وصلنا مكان الشباك وأطفئنا محرك المركب، ومكثنا في المكان ننتظر طلوع النهار، كنا نبعد إلى الغرب مسافة ميل بحري واحد عن الفنطاس (وهو علامة صفراء اللون يضعها الجيش الإسرائيلي لتحديد المنطقة الممنوع الدخول إليها)، وبالفعل عند حوالي الساعة 7:00 من صباح اليوم نفسه بدأنا برفع الشباك، وأثناء ذلك شاهدت طراد (زورق اسرائيلي كبير) وزورق إسرائيلي آخر مصنوع من المطاط يتقدمان نحونا بسرعة كبيرة من الجهة الشرقية، حينها شغلت محرك المركب وتركنا الشباك وتوجهنا إلى الجهة الشرقية، وسمعت صوت إطلاق نار وسمعت جندي عبر مكبر للصوت يطلب منا أن نتوقف، استمررنا في السير، .... وأثناء ذلك سمعت صوت إطلاق نار وشعرت بآلام في ساقي اليمنى بعد ذلك شعرت بآلام في ظهري ثم في رأسي، ثم اقترب منا الزورق الصغير وأصبح يقابلنا، كنت أقف في الجهة الأمامية من المركب ويقف شقيقي في الجهة الخلفية منه، حينها بدأت أتوسل الجنود بأن يتركونا وفجأة شاهدت الزورق يتقدم نحونا وصعد بسرعة فوقنا فسقطت على سطح المركب، شعرت بألآم شديدة في رقبتي وفمي وسالت الدماء مني بكثافة، وبقيت مستلقياً على ظهري ... وشاهدت شقيقي محمد يشغل المركب من جديد ويواصل السير وواصل الزورق ملاحقتنا، بعدها بقليل سمعت صوت إطلاق نار كثيف فتوقف مركبنا عن الحركة، واقترب الطراد والزورق منا وكنت حينها مستلقي على المركب وفجأة شاهدت جنديين على المركب ومعهم نقالة وضعوني فوقها وأدخلوني في طيارة صغيرة كانت قد نزلت بجانب المركب، ثم حقنوني بإبرة لا أذكر مكانها في جسدي، ثم دخلت في حالة من الاغماء، ثم استيقظت ووجدت نفسي داخل مستشفى في إسرائيل وكنت لا أستطيع الكلام وكانت رقبتي معصوبة بالشاش الأبيض وكذلك فمي، وعلمت أنني مكثت في المكان مدة (7) أيام، ووجدت أمي أيضاً في الغرفة، بعد ذلك أجريت (4) عمليات جراحية، وبتاريخ 2016/2/18 عدت إلى منزلي في غزة، وأنا الآن أتواجد في مستشفى الشفاء حيث تبين أن جزء من الأحبال الصوتية تقطعت وبأن هناك كسر في الفك السفلي حتى أصبحت أتكلم بصعوبة، وبأنني أصبت بثلاث أعيرة مطاطية في الساق الأيمن والظهر والرأس، كما أن الأطباء أوصوني بعدم تناول الطعام وما مسموح به هو شرب السوائل ووضع المحلول"

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:40 من صباح يوم الأحد الموافق 2016/4/24، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت صيادين اثنين كانا على متن مركب من نوع (حسكة مجداف)، واستولت على القارب وشباك الصيد، والصيادين هما: إبراهيم غالب رمضان السلطان (23 عاماً)، وأورانس شريف محمد السلطان (19 عاماً).

وأفاد الصياد: شريف محمد العبد السلطان (والد المعتقل أورانس) المركز بأنه "ذهب للعمل على متن مركب يملكه ومعه نسيبه: محمد غالب السلطان، بينما ذهب نجله أورانس ونسيبه: إبراهيم غالب

السلطان على حسكة مجداف يملكها نسيبه: غالب رمضان حسن السلطان، ومعهما (14) قطعة من شباك الصيد من نوع (شرك) لصيد أسماك الصلفوح، وبعد نصب شباكهم في المياه المسموح الصيد فيها (على مسافة تقدر بـ600 متراً إلى الجنوب الشرقي من الإشارة التوضيحية الرفصودة) وفي منطقة تواجدت فيها خمسة مراكب صيد خلافهم، فتحت زوراق الاحتلال النار تجاههم، واقتربت منهم، وحاصر زورقين مطاطيين حسكة إبراهيم، وفتح الجنود النار تجاههم وأجبروهما على خلع ملابسهما والنزول للماء والسباحة نحو أحد الزورقين، ثم ربطوا الحسكة التي تحمل شباك الصيد وجروها تجاه الغرب حيث يتوقف زورق كبير لقوات البحرية الإسرائيلية"، ودفع الحادث الصيادين المتواجدين في محيط المكان للابتعاد ومغادرة البحر خوفاً على حياتهم وممتلكاتهم. حيث أصيب أورانس شريف محمد السلطان بعيار مطاطي في اليد اليمنى هذا وأفرجت قوات الاحتلال عن المعتقلين عند حوالي الساعة 19:20 من مساء الأحد نفسه من خلال معبر بيت حانون (إيرز).

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 5:30 من صباح يوم الأحد الموافق 2016/5/22، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت (8) صيادين كانوا على متن (4) مراكب من نوع (حسكة مجداف)، واستولت على القوارب وعدد (36) قطعة من شباك الصيد (من نوع ملاطش سردين)، وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال حاصرت القوارب على مرتين، في كل مرّة سيطرت على قاربين، وسحبت القوارب بعد اعتقال من عليها، وقام جنود البحرية الإسرائيلية بقطع وتخريب شباك الصيد أو سحبها مع القوارب نفسها، واستمر الحادث حتى الساعة 6:30 من صباح الأحد نفسه، والصيادين هم: راسم إسحاق محمد زايد (29 عاماً)، وشقيقه: محمد (19 عاماً)، وكانوا على متن قارب يملكه والدهما: إسحاق محمد محمد زايد، ويحملون (10) قطع من شباك الصيد. وصقر يونس دياب زايد (20 عاماً)، وشقيقه: أيمن (18 عاماً)، وكانوا على متن قارب يملكه والدهما: يونس دياب موسى زايد، ويحملون (9) قطع من شباك الصيد. أسعد محمد محمد السلطان (52 عاماً)، وخالد محمود أحمد السلطان (21 عاماً)، وكانوا على متن قارب يملكه الصياد: محمود أحمد عبد الله السلطان، ويحملون (9) قطع من شباك الصيد. محمد محمود أحمد السلطان (23 عاماً)، وشقيقه: أيمن (18 عاماً)، وكانوا على متن قارب يملكه الصياد: حسام فتحي محمد السلطان، ويحملون (8) قطع من شباك الصيد.

وأفاد الصيّاد: عبد الباري محمد محمد السلطان، المركز بأن "قوات الاحتلال لاحقت قوارب الصيادين أثناء خروجهم من البحر وعلى مسافة تقدر بـ300 متراً تقريباً من الشاطئ، وحوالي 1500 متراً من حدود الفصل الشمالية، في المنطقة الواقعة شمالي غرب منطقة الواحة، وحاصر زورقان يتبعان لبحرية الاحتلال في البداية حسكتين، وأجبروا من عليهما من صيادين على خلع ملابسهم والنزول للماء والسباحة نحو أحدهما، ومن ثمّ اعتقلوهما، وربطوا الحسكة وما عليها من معدات وجرّوها معهم تجاه الطراد الذي يتوقف غرباً في عمق مياه البحر، وبعد حوالي ساعة كرر الزورقان الفعل واقتادوا حسكتين آخرتين، ليصبح عدد الحسكات أربعة كان عليهما ثمانية صيادين. الجدير ذكره أن الصيادين جميعهم من سكان منطقة السلاطين في بيت لاهيا. وأفرجت قوات الاحتلال عن المعتقلين عند حوالي الساعة 20:30 من مساء الأحد نفسه من خلال معبر بيت حانون (إيرز)، وأبقت على المراكب وشباك الصيد لديها. ووثق باحث المركز إصابة ثلاثة من الصيادين خلال عملية الاعتقال، وهم: أسعد السلطان، وأصيب بعيار مطاطي في الركبة اليسرى. أيمن السلطان، وأصيب بعيار ناري في كلتا الساقين. وراسم

زايد، أصيب بكسر في الساق اليسرى. كذلك تعرض المعتقلين الثمانية للتعذيب والضرب والإهانة خلال اعتقالهم.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/5/31 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب شاطئ وادي غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها مركز الميزان أن زورقين اسرائيليين حاصرا المركبين، وأمرهم أحد الجنود بأن يخلعوا ملاب سهم ويسبحوا تجاه إحدى الزوارق، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى منطقة غير معلومة، كما استولت تلك القوة على مركبيهما من نوع (حسكة موتور)، والصيادين هم: حسن محمد إبراهيم مقداد (31 عاماً)، وشقيقه محمد (29 عاماً)، محمد بشير شعبان أبو ريالة (22 عاماً)،- على المركب الأول-، رجب خالد رجب أبو ريالة (29 عاماً)، وشقيقه خالد (22 عاماً)، وجميعهم من سكان مخيم الشاطئ الشمالي الواقع غرب مدينة غزة. ملاحظة حيث تم الافراج عنهم مساء اليوم نفسه بتاريخ 2016/05/31 وتبين أن الصياد رجب مصاب بعيار ناري في ساقه اليسرى.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:40 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/6/8، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت (3) صيادين كانوا على متن مركب من نوع (حسكة ماتور). وتفيد التحقيقات الميدانية أن الصيادين هم: خليل محسن خليل أبو ريالة (21 عاماً) أصيب بعيار مطاطي في ساقيه، وشقيقيه: شاهر (19 عاماً) أصيب بعيار مطاطي في البطن، ومحمد (18 عاماً) أصيب بعيار مطاطي في ساقيه. وتفيد المعلومات الميدانية بأن قوات الاحتلال لاحقت القارب أثناء مماستهم أعمال الصيد على مسافة تقدر بـ5 أميال بحرية من الشاطئ، وحوالي 2800 متراً من حدود الفصل الشمالية، قرب الإشارة التوضيحية المسماة بالفنطاس أو الرفصودة، أي في المنطقة المسموح الصيد فيها غربي منطقة الواحة، حيث حاصر زورقان يتبعان لبحرية الاحتلال المركب، وأجبروا من عليه على خلع ملابسهم والنزول للمياه والسباحة نحو أحدهما، واعتقلوهما، ثمّ فتحوا النار تجاه المركب وأغرقوه في البحر واتجهوا غرباً. الجدير ذكره أن الصيادين من سكان مخيم الشاطئ بمدينة غزة. حيث تم الافراج عنهم مساء اليوم نفسه بتاريخ 2016/06/08.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2016/06/09، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت غرب منتجع الواحة في محافظة شمال غزة، وكانوا الصيادين الثلاثة على متن مركب (حسكة موتور) وهم حازم صالح محمد ابو ريالة (25 عاماً) وشقيقه محمد (29عاماً)، وفرج محمود بكر (23عاماً)، مما ادى الى إصابة حازم صالح محمد ابو ريالة بعيار مطاطي في البطن وكسر في يده اليسرى والفخد الايمن، وادي الى إصابة الموتور وتم اتلافه.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2016/8/25، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت صياداً أثناء عمله. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الزوارق حاصرت أحد المراكب من نوع (حسكة مجداف) يستقلها صيادين اثنين، بينما كانت تتواجد على مسافة تقدر بـ2000 متراً من حدود الفصل الشمالية، ونحو 1300 متراً في عمق البحر، وفتحت تجاهها النار، ما تسبب في توقفها بعد إصابة بدنها ومحركها، وفي إصابة مالكها الصياد: عبد العزيز فريد عبد الله سعد الله (24 عاماً) بأعيرة مطاطية

في أنحاء الجسم، ثمّ أجبروه على خلع ملابسه والنزول للماء والسباحة نحو أحد الزوارق واعتقلوه، بينما تركت الصياد: محمد محمد موسى سعد الله (66 عاماً)، على متن الحسكة، وانسحبوا من المكان تجاه الغرب حيث يتوقف طراد كبير لقوات البحرية. ودفع الحادث الصيادين المتواجدين في محيط المكان للابتعاد ومغادرة البحر خوفاً على حياتهم وممتلكاتهم. هذا وأفرجت قوات الاحتلال عن المعتقل مساء يوم الخميس نفسه، من خلال معبر بيت حانون (إيرز).

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم السبت الموافق 2016/8/27، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت صيادين اثنين هما : عبد اللطيف زكي مصطفى طروش – (21 عاماً) و أحمد وحيد حسين أبو حسان (22 عاماً)، كانا على متن مركب من نوع (حسكة مجداف)، واستولت على القارب وعدد (10) قطع من شباك الصيد، والصيادين هما: عبد اللطيف زكي مصطفى طروش (21 عاماً) أصيب أيضاً بعيارين مطاطيين في ساقيه، وتفيد التحقيقات الميدانية بأن قارب الاحتلال من نوع طراد تقدم تجاه الحسكة (التي تواجدت على مسافة تقدر بميلين اثنين في عمق البحر غربي منتجع الواحة سابقاً أي قرب إشارة الرفصودة) وفتح تجاههم خرطوم المياه، ثمّ أطلق تجاهها النار، ثمّ أجبر من عليها على خلع ملابسهما والنزول للماء والسباحة نحوه، ثم جاء زورق مطاطي تابع لبحرية الاحتلال، وربط الحسكة التي تحمل (10 قطع) من شباك الصيد، وجرها تجاه الغرب، كذلك الطراد اتجه غرباً.

وأفاد الصياد: زكي مصطفى طروش، باحث المركز، بأن: الحسكة ملك نجله/ طلال (30 عاماً)، وشباك الصيد تعود ملكيتها للصياد/ محمد عاشور التوم، وأن نجله: عبد اللطيف وجاره أبو حسان من سكان جباليا، وذهبا لجمع شباك الصيد التي نصبوها مساء أمس الجمعة، وأثناء ذلك اقترب منهما الطراد واعتقلهما، واستولت الزوارق على الحسكة وشباك الصيد ما فيها من أسماك تمّ صيدها. ودفع الحادث الصيادين المتواجدين في محيط المكان للابتعاد ومغادرة البحر خوفاً على حياتهم وممتلكاتهم. هذا وأفرجت قوات الاحتلال عن المعتقلين عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم السبت نفسه، من خلال معبر بيت حانون (إيرز).

فتح سلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:15 من مساء يوم الاثنين الموافق 2016/9/19، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الصياد: أحمد محمد محمد زايد (32 عاماً) بعيار ناري أصاب ذراعه الأيسر ثم اخترق البطن، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى الأندونيسي جراحه بالخطيرة، حيث أدخل قسم العمليات واستأصلت له الزائدة المعوية بعد إصابتها فيما ترك الأطباء العيار مستقراً في القولون ومن ثمّ أدخل العناية المركزة لساعات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن القارب الإسرائيلي المسمى (طراد) أطلق النار بشكل مباشر تجاه قارب فلسطيني من نوع (حسكة موتور) يملكها الجريح: زايد، أثناء تواجده على مسافة تقدر بميل بحري ونصف من حدود الفصل، وميلين اثنين في عمق البحر، ما تسبب في إصابة بدنها وتضررها، وإصابته، فنقله زميله: أحمد شوقي فوزي السلطان، الذي كان على متن الحسكة إلى الشاطئ حيث ساعده الصيادون هناك وطلبوا إسعاف الدفاع المدني الذي جاء للمكان ونقله إلى المستشفى. بينما استمر الطراد في مطاردة قوارب الصيادين في عرض البحر وفتح تجاهها النار بشكل متقطع، وهو الأمر الذي دفع الصيادين لمغادرة البحر وعدم استكمال أعمال الصيد.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/11/1، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت 6 صيادين. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زوارق الاحتلال حاصرت مركبين يستقلهما ستة صيادين فلسطينيين، أثناء تواجدهم على بعد حوالي (4 أميال) من شاطئ بحر بيت لاهيا، حيث اعتقلت الصيادين الستة، واستولت على القاربين، وأدوات الصيد الخاصة بهما(35 قطعة)، والصيادين هم: محمد خليل حسن أبو ريالة (35 سنة)، وشاهر محسن خليل أبو ريالة (20سنة)، وخالد خالد رجب ابو ريالة (22سنة)، وعلي حسن خليل أبو ريالة (20سنة)، والطفل بلال حسن خليل ابو ريالة (14سنة)، وحسن عبدالرحمن حسن أبو سمعان (20سنة)، وجميعهم من سكان مخيم الشاطئ الشمالي. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الصيادين توجهوا إلى المنطقة المذكورة لسحب قارب يعود لهم كان قد انجرف في وقت سابق إلى حدود الفصل المائية الشمالية، وأثناء قيامهم بسحب القارب للعودة به إلى ميناء الصيادين غرب مدينة غزة، فتحت زوارق الاحتلال النار تجاههما، واقتربت منهما، وحاصر زورقين مطاطيين القاربين، واعتقلت من كان على متنهما، ثم ربطوا القاربين بالزورقين وجروهما تجاه الشمال. هذا وقد أفرجت القوات الاسرائيلية عن الصيادين الستة في ساعات المساء من اليوم نفسه. والجدير ذكره أن الصيادين كانوا قد أصيبوا بطلقات مطاطية وثقت بتقارير طبية في مستشفى الشفاء وكانت كالتالي: أصيب الصياد محمد خليل حسن أبو ريالة بثلاث طلقات مطاطية في القدمين وطلقة واحدة في اليد اليمنى، وأصيب الصياد شاهر محسن خليل أبو ريالة بطلقة واحدة في الظهر، وأصيب الصياد علي حسن خليل أبو ريالة في البطن، والصياد خالد أبو ريالة في ساقيه.

**شكل يوضح نسب عدد القتلى والجرحى من الصيادين بحسب المحافظة خلال العام 2016**

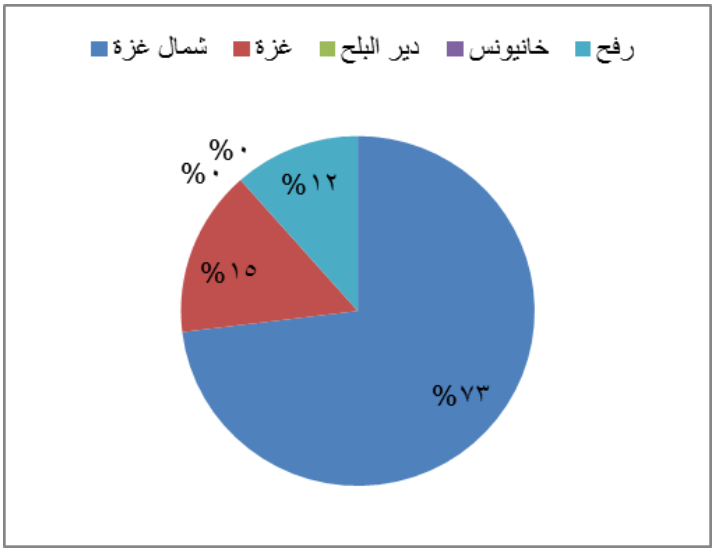


- اعتقال الصيادين في عرض البحر:

تواصل الزوارق الحربية الإسرائيلية عمليات إطلاق النار واستهداف الصيادين الفلسطينيين واعتقالهم في عرض البحر، واجبارهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو الزوارق، ومن ثمّ اعتقالهم واحتجازهم لساعات، وإهانة كرامتهم

الإنسانية. حيث سجل المركز خلال العام 2016 وقوع (35) حالة اعتقال، اعتقل خلالها (135) صياداً. ويستعرض التقرير أبرز هذه الحالات على النحو الآتي19:

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/2/29، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت غرب شاطئ منطقة السودانية شمال غرب محافظة غزة، ثم حاصرت مركبي صيد من نوع (حسكة موتور)، ويقل المركب الأول (5) صيادين وهم: ماجد فضل حسن بكر (56 عاماً)– مالك المركب، نجليه فادي (30 عاماً) وعمران (31 عاماً)، محمد زياد حسن بكر (30 عاماً)، خليل جوهر خليل بكر (26 عاماً)، بينما يقل المركب الآخر الذي تعود ملكيته للصياد سهيل فضل بكر (51 عاماً)، ( (4) صيادين وهم: وفدي سهيل فضل بكر (26 عاماً)، وشقيقه الطفل خميس (17 عاماً)، يسري نافذ علي الأخشم (22 عاماً)، محمد نزار مصطفى بكر (17 عاماً).

وأفاد أحد الصيادين الشهود المركز والذي تمكن من الإفلات من عملية الاعتقال، أن المركبين كانا على عمق خمسة أميال بحرية (داخل المنطقة المسموح الصيد بها) من شاطئ منطقة السودانية ويبعدان عن بعضهما حوالي (500م)، وأن طراد (زورق اسرائيلي كبير) وثلاثة زوارق إسرائيلية صغيرة مصنوعة من المطاط تقدمت نحوهم من الجهة الشمالية الغربية، وأطلقت نحوهم النار بكثافة، وأثناء محاولتهم مغادرة المكان باتجاه الشاطئ أصاب الرصاص ماتوري المركبين فتوقفا عن الحركة، كما أن أحد الجنود أطلق عبر مكبر للصوت ألفاظ نابية حاطة بالكرامة الإنسانية تجاه الصيادين، ثم أجبرتهم قوات الاحتلال على خلع ملابسهم والسباحة نحو الزوارق الصغيرة، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى منطقة غير معلومة، بالإضافة إلى أن تلك القوات استولت على مركبي الصيد. حيث تم الافراج عن ثمانية بتاريخ 2016/03/01 ، أما عمران بكر تم الافراج عنه بتاريخ 2016/03/16.

اعتقلت الزوارق البحرية التابعة لقوات الاحتلال، عند حوالي 7:00 من صباح يوم الجمعة الموافق 2016/4/8، أربعة صيادين على بعد (6) أميال بحرية، في المنطقة الواقعة بين محافظتي رفح وخانيونس، بينما كانوا يستقلون قاربين، وهم: الصياد محمد جهاد رزق مصلح (26 عاماً)، وشقيقه الصياد بلال جهاد رزق مصلح (21 عاماً)، والصياد أحمد عمر محمد البردويل (27 عاماً)، وشقيقه الصياد إياد عمر محمد البردويل (21 عاماً)، ووفق المعلومات المتوفرة غادرت ثلاث حسكات صيد منذ مساء يوم الخميس الموافق 2016/4/7 من شاطئ بحر رفح، لعائلات البردويل ومصلح، حيث تعطلت احداها وتعود للصياد علي سمير البردويل، صباح اليوم الجمعة فقرر الأخرين سحبها، وعندما وصولوا لمسافة (6) أميال بحرية حاصرهم قاربان مطاطيان عليها جنود اقتادت القاربين العاملين معها فيما تركت القارب المعطل، واقتادتهم لجهة غير معلومة. حيث اصيب محمد جهاد رزق مصلح بأعيرة مطاطية في منتصف اليد اليمنى واليسرى وثلاث أعيرة مطاطية في الكتف الايمن، و(2) عيار مطاطي في الظهر، أما بلال جهاد رزق مصلح أصيب بعيار مطاطي في يده اليمنى و(3) عيار مطاطي في الظهر حيث تم الافراج عن جميع المعتقلين مساء اليوم نفسه الموافق 2016/04/08.

[19] الحوادث تعرض من واقع رصد وتوثيق باحثو مركز الميزان لحقوق الإنسان، في قطاع غزة، 2016.

اعتقلت الزوارق البحرية التابعة لقوات الاحتلال، عند حوالي 2:00 من فجر يوم الثلاثاء الموافق 2016/4/19، خمسة صيادين، في المنطقة الواقعة بين محافظتي رفح وخانيونس حيث أطلقت زوارقها الحربية المتمركزة قبالة شاطئ رفح، نيران أسلحتها الرشاشة والأعيرة النارية، تجاه مجموعة من قوارب الصيادين الفلسطينيين، كانت تبحر على مسافة تقدر بحوالي (8) أميال بحرية. أسفر إطلاق النار عن إصابة أحد الصيادين، بعدة أعيرة في أنحاء الجسم، ووصفت المصادر الطبية حالته بالمتوسطة. كما قامت الزوارق الحربية الإسرائيلية بمطاردة اثنين من قوارب الصيادين، واعتقلت خمسة صيادين كانوا على متنهما، ، وهم: الصياد مصطفى محمد خليل النجار (29 عاماً)، والصياد عدي حسن خليل النجار (20 عاماً)، والصياد أحمد كمال عودة أبو محسن (26 عاماً)، والقارب الثاني كان عليه الصياد محمد جهاد رزق مصلح (26 عاماً)، وشقيقه الصياد بلال جهاد رزق مصلح (21 عاماً)، وأفاد الصياد محمد مصلح أنه تم الإفراج عنه مع الصيادين الأربعة الآخرين في حوالي الساعة 19:00 من مساء اليوم نفسه، على معبر بيت حانون (ايرز) شمال قطاع غزة، فيما تم مصادرة قاربه، وأما قارب الصيد التابع لعائلة النجار فقد غرق في البحر جراء إصابته بالأعيرة النارية التي أطلقت باتجاه مقدمته، خلال مطاردته واعتقال ثلاثة صيادين كانوا على متنه. تخريب قارب عدد (1).

فتحت الزوارق الحربية الاسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 00:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/4/19 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب شاطئ مدينة خانيونس، وحاصرت مركب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل ثلاثة صيادين من عائلة واحدة وهم: عوض منير عوض الصعيدي (33 عاماً)، أيوب فتحي سيد الصعيدي (41 عاماً)، الطفل/ علي حسن عوض الصعيدي (17 عاماً)، من سكان مخيم الشاطئ غرب غزة، حيث أجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق واعتقلتهم واقتادتهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، بالإضافة إلى الاستيلاء على مركبهم، حيث خضع الصيادين للتحقيق، واستمر احتجازهم إلى أن تم الافراج عنهم من خلال معبر بيت حانون "إيرز" عند حوالي الساعة 20:00 من مساء اليوم نفسه، بيد أن تلك القوة لا تزل تستولي على المركب.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 13:30 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2016/4/26، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت صيادين اثنين كانا على متن مركب من نوع (حسكة مجداف)، واستولت على القارب وشباك الصيد، والصيادين هما: مؤنس عبد رمضان زايد (39 عاماً)، وعاهد زياد محمود زايد (39 عاماً).

وأفاد الصياد: عاهد زايد باحث المركز بأنه "ذهب صحبة قريبه مؤنس لصيد أسماك السردين، على متن حسكة من نوع مجداف يملكها، وتوقفوا في منطقة تبعد الشاطئ 400 متراً تقريباً، وعن حدود الفصل الشمالية حوالي 2500 متراً، شمالي غرب منتجع الواحة سابقاً، وذلك لنصب شباك الصيد خاصتهم– وهي بارتفاع ستة أمتار– وأثناء العمل فوجئ ببحرية الاحتلال تفتح النار تجاه حسكته، ثم اقترب منها زورق مطاطي، وأجبروه ومؤنس على خلع ملابسهما والنزول للماء والسباحة نحوهم، وقيدوا أيديهما وعصبوا أعينهما واعتقلوهما، وقطعوا شباك الصيد ثمّ ربطوا الحسكة وجرّوها معهم تجاه الغرب، قبل أن يحتجزوهما في ميناء أسدود ويحققوا معهما في معبر بيت حانون". وأفرجت قوات الاحتلال عن المعتقلين عند حوالي الساعة 21:00 من مساء الثلاثاء نفسه من خلال معبر بيت حانون (إيرز)، وأبقت على المركب وشباك الصيد لديها. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال خرّبت (2) قطعة

من شباك الصيد أثناء جرّ الحسكة، بينما استولت على عدد (3) قطع منها مع الحسكة. الجدير ذكره أن الصيادين من سكان منطقة السلاطين في بيت لاهيا.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2016/5/15 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب شاطئ منتجع الواحة السياحي غرب بلدة بيت لاهيا شمال غرب محافظة شمال غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها مركز الميزان، أن زورقين حربيين حاصرا مركب صيد كبير من نوع (لنش شنشولة) وأجبرت عشرة صيادين على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحداهما، حيث جرى اعتقالهم، بالإضافة إلى إغراق مركب صيد صغير من نوع (حسكة موتور)، والصيادين هم: خالد رضوان عبد الله بكر (45 عاماً)، وشقيقيه خميس (42 عاماً)، غالب (39 عاماً)، أحمد خالد رضوان بكر (23 عاماً)، الطفل محمد خميس رضوان بكر (17 عاماً)، الطفل جميل أحمد جميل عدس (17 عاماً)، مهند عبد الرحمن بكر بكر (26 عاماً)، الطفل محمد محمود مصطفى بكر (17 عاماً)، أدهم أشرف إدريس الأشوح (23 عاماً)، حسن إبراهيم حسن ماضي (26 عاماً)، ومن ثم اقتيادهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، وهناك تم احتجازهم واخضاعهم للتحقيق. هذا وأفرجت سلطات الاحتلال عن ثمانية منهم من خلال معبر بيت حانون "إيرز" عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/5/16، بينما لا يزال قيد الاعتقال حسن ابراهيم ماضي ، بينما افرجت عن المعتقل خميس رضوان بكر بتاريخ 2016/06/02 كما تعود ملكية المركب للصياد مدحت رضوان بكر (52 عاماً)، والصيادين جميعهم من سكان مخيم الشاطئ الواقع غرب مدينة غزة.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 5:30 من صباح يوم الأحد الموافق 2016/5/22، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت (8) صيادين كانوا على متن (4) مراكب من نوع (حسكة مجداف)، واستولت على القوارب وعدد (36) قطعة من شباك الصيد (من نوع ملاطش سردين)، وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال حاصرت القوارب على مرتين، في كل مرّة سيطرت على قاربين، وسحبت القوارب بعد اعتقال من عليها، وقام جنود البحرية الإسرائيلية بقطع وتخريب شباك الصيد أو سحبها مع القوارب نفسها، واستمر الحادث حتى الساعة 6:30 من صباح الأحد نفسه، والصيادين هم: راسم إسحاق محمد زايد (29 عاماً)، وشقيقه: محمد (19 عاماً)، وكانوا على متن قارب يملكه والدهما: إسحاق محمد محمد زايد، ويحملون (10) قطع من شباك الصيد. وصقر يونس دياب زايد (20 عاماً)، وشقيقه: أيمن (18 عاماً)، وكانوا على متن قارب يملكه والدهما: يونس دياب موسى زايد، ويحملون (9) قطع من شباك الصيد. أسعد محمد محمد السلطان (52 عاماً)، وخالد محمود أحمد السلطان (21 عاماً)، وكانوا على متن قارب يملكه الصياد: محمود أحمد عبد الله السلطان، ويحملون (9) قطع من شباك الصيد. محمد محمود أحمد السلطان (23 عاماً)، وشقيقه: أيمن (18 عاماً)، وكانوا على متن قارب يملكه الصياد: حسام فتحي محمد السلطان، ويحملون (8) قطع من شباك الصيد.

وأفاد الصيّاد: عبد الباري محمد محمد السلطان، المركز بأن "قوات الاحتلال لاحقت قوارب الصيادين أثناء خروجهم من البحر وعلى مسافة تقدر بـ300 متراً تقريباً من الشاطئ، وحوالي 1500 متراً من حدود الفصل الشمالية، في المنطقة الواقعة شمالي غرب منطقة الواحة، وحاصر زورقان يتبعان لبحرية

الاحتلال في البداية حسكتين، وأجبروا من عليهما من صيادين على خلع ملابسهم والنزول للماء والسباحة نحو أحدهما، ومن ثمّ اعتقلوهما، وربطوا الحسكة وما عليها من معدات وجرّوها معهم تجاه الطراد الذي يتوقف غرباً في عمق مياه البحر، وبعد حوالي ساعة كرر الزورقان الفعل واقتادوا حسكتين آخرتين، ليصبح عدد الحسكات أربعة كان عليهما ثمانية صيادين. الجدير ذكره أن الصيادين جميعهم من سكان منطقة السلاطين في بيت لاهيا. وأفرجت قوات الاحتلال عن المعتقلين عند حوالي الساعة 20:30 من مساء الأحد نفسه من خلال معبر بيت حانون (إيرز)، وأبقت على المراكب وشباك الصيد لديها. ووثق باحث المركز إصابة ثلاثة من الصيادين خلال عملية الاعتقال، وهم: أسعد السلطان، وأصيب بعيار مطاطي في الركبة اليسرى. أيمن السلطان، وأصيب بعيار ناري في كلتا الساقين. وراسم زايد، أصيب بكسر في الساق اليسرى. كذلك تعرض المعتقلين الثمانية للتعذيب والضرب والإهانة خلال اعتقالهم.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/5/31 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب شاطئ وادي غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها مركز الميزان أن زورقين اسرائيليين حاصرا المركبين، وأمرهم أحد الجنود بأن يخلعوا ملاب سهم ويسبحوا تجاه إحدى الزوارق، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى منطقة غير معلومة، كما استولت تلك القوة على مركبيهما من نوع (حسكة موتور)، والصيادين هم: حسن محمد إبراهيم مقداد (31 عاماً)، وشقيقه محمد (29 عاماً)، محمد بشير شعبان أبو ريالة (22 عاماً)،- على المركب الأول، رجب خالد رجب أبو ريالة (29 عاماً)، وشقيقه خالد (22 عاماً)، وجميعهم من سكان مخيم الشاطئ الشمالي الواقع غرب مدينة غزة. ملاحظة حيث تم الافراج عنهم مساء اليوم نفسه بتاريخ 2016/05/31 وتبين أن الصياد رجب مصاب بعيار ناري في ساقه اليسرى.

فتحت الزوارق الحربية الاسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 5:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/6/15 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت غرب شاطئ منطقة الشيخ عجلين جنوب غرب مدينة غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها باحثو المركز أن تلك الزوارق حاصرت أربعة مراكب من نوع (حسكة موتور) تقل عشرة صيادين وهم: زايد زكي مصطفى طروش (24 عاماً)، وشقيقه اسماعيل (23 عاماً)، وشقيقهم عبد اللطيف (22 عاماً)، فهد زياد حسن بكر (40 عاماً)، ونجله زياد (22 عاماً)، ورامي عزات سعيد بكر (38 عاماً)، بيان خميس صبحي بكر (21 عاماً)، عيد محسن عيد بكر (26 عاماً)، فادي هشام عيد دبو (24 عاماً)،أحمد عبدالكريم محمد زقوت (38 عاماً) ، وأجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى جهة غير معلومة.

فتحت الزوارق الحربية الاسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الجمعة الموافق 2016/8/12 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت غربي منطقة الواحة غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وحاصرت أحد المراكب واعتقلت خمسة صيادين كانوا على متنه، واستولت على المركب ومعدات الصيد. وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها مركز الميزان، أن زوارق الاحتلال حاصرت مركب صيد من نوع (حسكة موتور) تعود ملكيته للصياد: أحمد سائد بكر (21 عاماً)، يقلّ خمسة صيادين هم: سائد جمعة حسن بكر (47 عاماً)، ونجليه: محمود (18 عاماً)، والطفل: إبراهيم (16 عاماً)، ياسر ناصر فضل بكر (24 عاماً)، وأحمد محمود حجازي اللوح (20 عاماً)، وأجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، ثمّ

اعتقلتهم واقتادتهم جهة الغرب، واستولت على مركبهم، كما أفرجت قوات الاحتلال عنهم عند حوالي الساعة 19:00 من اليوم نفسه من خلال معبر بيت حانون "إيرز"، بيد أنها لا تزال تستولي على مركبهم.

فتحت الزوارق الحربية الاسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/8/15 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت غربي منطقة الواحة غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وحاصرت أحد المراكب، واعتقلت خمسة صيادين كانوا على متنه، واستولت على المركب ومعدات الصيد. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زوارق الاحتلال حاصرت مركب صيد من نوع (حسكة موتور) تعود ملكيته للصياد: نبيل محمود بكر، يقلّ خمسة صيادين، وهم: إيهاب جواد حسن بكر (38 عاماً)، نائل نبيل محمود بكر (30 عاماً)، ممدوح نعمان يوسف بكر (28 عاماً)، فادي محمود سعيد بكر (34 عاماً)، وخميس جهاد الميناوي (28 عاماً)، وأجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، ثمّ اعتقلتهم واقتادتهم جهة الغرب، واستولت على مركبهم، ثم أفرجت عن اثنين منهم فقط وهما: نائل بكر وإيهاب بكر عند حوالي الساعة 23:00 من اليوم نفسه من خلال معبر بيت حانون "إيرز"، بيد أنها لا تزال تستولي على مركبهم.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الخميس الموافق 2016/9/8 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على مسافة (6) أميال بحرية من شاطئ دير البلح غربي المحافظة الوسطى، وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها المركز أن تلك الزوارق حاصرت مركب صيد كبير من نوع (لنش جر) يقل ستة صيادين وهم: محمد عبد المعطي إبراهيم الهبيل (26 عاماً)، عبد المعطي رامي عبد المعطي الهبيل (17 عاماً)، عبد المعطي إبراهيم عمر الهبيل (17 عاماً)، علي أيمن علي الهبيل (17 عاماً)، أحمد محمد سعيد العرايشي (22 عاماً)، فايز أحمد خليل أبو فول (47 عاماً)، حيث أجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، واقتادتهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، واستولت كذلك على المركب. يذكر أن سلطات الاحتلال أفرجت عن الصيادين الستة عند حوالي الساعة 2:00 من صباح يوم الجمعة الموافق 2016/9/9، بيد أنها ما زالت تستولي على المركب.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/11/1، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت 6 صيادين. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زوارق الاحتلال حاصرت مركبين يستقلهما ستة صيادين فلسطينيين، أثناء تواجدهم على بعد حوالي (4 أميال) من شاطئ بحر بيت لاهيا، حيث اعتقلت الصيادين الستة، واستولت على القاربين، وأدوات الصيد الخاصة بهما(35 قطعة)، والصيادين هم: محمد خليل حسن أبو ريالة (35 سنة)، وشاهر محسن خليل أبو ريالة (20سنة)، وخالد خالد رجب ابو ريالة (22سنة)، وعلي حسن خليل أبو ريالة (20سنة)، والطفل بلال حسن خليل ابو ريالة (14سنة)، وحسن عبدالرحمن حسن أبو سمعان (20سنة)، وجميعهم من سكان مخيم الشاطئ الشمالي. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الصيادين توجهوا إلى المنطقة المذكورة لسحب قارب يعود لهم كان قد انجرف في وقت سابق إلى حدود الفصل المائية الشمالية، وأثناء قيامهم بسحب القارب للعودة به إلى ميناء الصيادين غرب مدينة غزة، فتحت زوارق الاحتلال النار تجاههما، واقتربت منهما، وحاصر زورقين مطاطيين القاربين، واعتقلت من كان على متنهما، ثم ربطوا القاربين بالزورقين وجروهما تجاه الشمال.

**جدول يوضح عدد حالات اعتقال الصيادين بحسب المحافظة خلال العام 2016**[20]

| المحافظة | عدد الحوادث | عدد المعتقلين | الأطفال منهم | المفرج عنهم | قيد الاعتقال |
|---|---|---|---|---|---|
| شمال غزة | 23 | 84 | 11 | 80 | 4 |
| غزة | 6 | 29 | 2 | 28 | 1 |
| دير البلح | 3 | 10 | 4 | 9 | 1 |
| خانيونس | 1 | 3 | 1 | 3 | 0 |
| رفح | 2 | 9 | 0 | 9 | 0 |
| المجموع | 35 | 135 | 18 | 129 | 6 |

**شكل يوضح نسب المعتقلين الصيادين بحسب المحافظة خلال العام 2016**

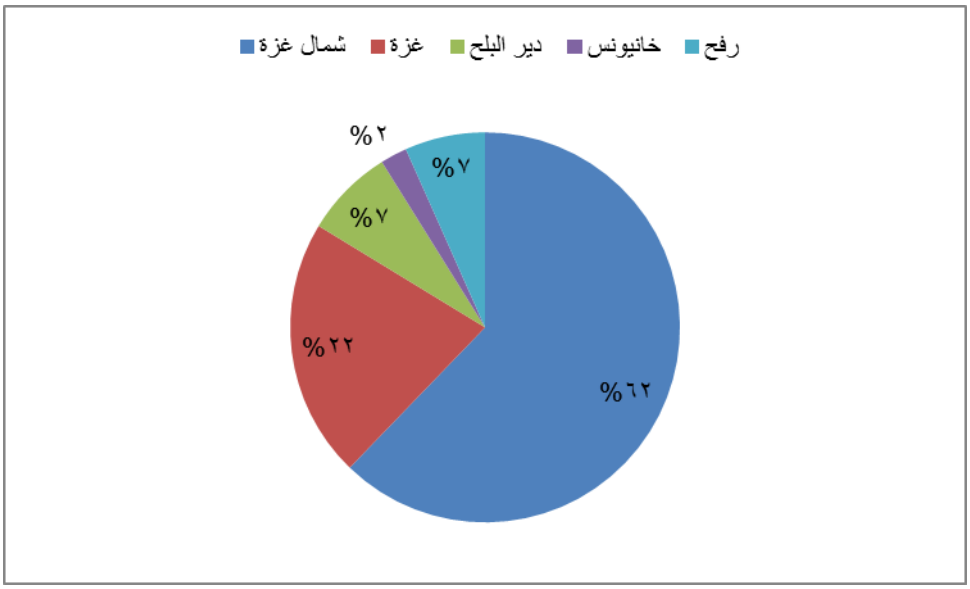


**حالات الاستيلاء على قوارب ومعدات الصيد:**

تواصل الزوارق الحربية الإسرائيلية عمليات ملاحقة وحصار قوارب الصيادين، والاستيلاء عليها وعلى معدات الصيد التي تتمكن منها خاصة شباك الصيد وملحقات القوارب كالمجداف والمولدات والإشارات الضوئية. وذلك خلال العام 2016. وسجل مركز الميزان لحقوق الإنسان وقوع **(32)** حادثة في هذا الإطار، أسفرت عن الاستيلاء على **(43)** قارب صيد. ويستعرض التقرير أبرز هذه الحالات على النحو الآتي:

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2016/1/14 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت غرب شاطئ السودانية شمال غرب محافظة شمال غزة، ثم حاصرت مركب من نوع (حسكة موتور) على متنه صيادين اثنين وهما: محمد إبراهيم نعيم النجار (32)، حسام معين محمد أبو ريالة (19 عاماً)، وأمرهم جندي عبر مكبر صوت على خلع ملابسهم والسباحة

[20] الأرقام الواردة في التقرير مستقاة من قاعدة البيانات الخاصة بمركز الميزان لحقوق الانسان، والخاضعة لتغذية باحثو المركز لها بالمعلومات، في قطاع غزة، 2016.

نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، واستولوا كذلك على مركبهم و(20) قطعة شباك صيد، وتعود ملكية المركب للصياد زكي إبراهيم نعيم أبو ريالة (39 عاماً). هذا وأفرجت سلطات الاحتلال عن الصيادين عند حوالي الساعة 20:00 من مساء اليوم نفسه خلال معبر بيت حانون، بيد أنها لا تزال تستولي على المركب وشباك الصيد.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/2/3 تجاه مركبي صيد من نوع (موتور) تواجدا في عرض البحر غرب شاطئ واد غزة، ويقلان الصيادين: محمد سعيد فتحي الصعيدي (25 عاماً)، وشقيقه محمود (23 عاماً)- كانا على المركب الأول، والصيادين: سيد مروان عوض الصعيدي (31 عاماً)، جهاد سيد أحمد كسكين (21 عاماً)- كانا على المركب الآخر، ثم أجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى جهة غير معلومة، كما استولت تلك القوة على مركبيهم وأدوات الصيد الخاصة بهم. هذا وأفرجت سلطات الاحتلال عند حوالي الساعة 20:00 من مساء اليوم نفسه عن ثلاثة صيادين، وأبقت على الصياد محمود سيد فتحي الصعيدي (23 عاماً)، محتجزاً لديها، حتى تاريخ 2016/2/18 حيث تم الافراج عنه.

وأفاد الصياد محمود الصعيدي، لمحامي المركز بما يلي: " عند حوالي الساعة 4:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/2/3، توجهت برفقة شقيقي الصياد محمد (25 عاماً) إلى ميناء الصيادين الواقع غرب مدينة غزة، مكثنا هناك قليلاً وعند حوالي الساعة 5:00 من صباح اليوم نفسه، ركبنا المركب وسرنا به ناحية الشباك التي نصبناها في اليوم السابق على مسافة (7) أميال بحرية تقريباً من شاطئ دير البلح- مقابل مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين ... كنا نبعد إلى الغرب مسافة ميل بحري واحد عن الفنطاس ..عند حوالي الساعة 7:00 من صباح اليوم نفسه بدأنا برفع الشباك، وأثناء ذلك شاهدت طراد (زورق إسرائيلي كبير) وزورق إسرائيلي آخر مصنوع من المطاط يتقدمان نحونا بسرعة كبيرة من الجهة الشرقية حينها شغلت محرك المركب وتركنا الشباك وتوجهنا إلى الجهة الشرقية سمعت صوت إطلاق نار وسمعت جندي عبر مكبر للصوت يطلب منا أن نتوقف، حاولنا مراوغتهم والهروب منهم خوفاً من اعتقالنا والاستيلاء على مركبنا، وأثناء ذلك سمعت صوت إطلاق نار وشعرت بآلام في ساقي الأيمن بعد ذلك شعرت بآلام في ظهري ثم في رأسي، ثم اقترب منا الزورق الصغير وأصبح يقابلنا، كنت أقف في الجهة الأمامية من المركب ويقف شقيقي في الجهة الخلفية منه، حينها بدأت أتوسل الجنود بأن يتركونا وفجأة شاهدت الزورق يتقدم نحونا وصعد بسرعة فوقنا فسقطت على سطح المركب، شعرت بألآم شديدة في رقبتي وفمي وسالت الدماء مني بكثافة، وشاهدت شقيقي محمد يشغل المركب من جديد ويواصل السير وواصل الزورق ملاحقتنا، بعدها بقليل سمعت صوت إطلاق نار كثيف فتوقف مركبنا عن الحركة، واقتربا الطراد والزورق منا وكنت حينها مستلقي على المركب وفجأة شاهدت جنديين على المركب ومعهم نقالة وضعوني فوقها وأدخلوني في طيارة صغيرة كانت قد نزلت بجانب المركب، ثم حقنوني إبرة لا أذكر مكانها في جسدي، ثم دخلت في حالة من الاغماء، ثم استيقظت ووجدت نفسي داخل مستشفى إسرائيلي وكنت لا أستطيع الكلام وكانت رقبتي معصوبة بالشاش الأبيض وكذلك فمي، وعلمت أنني مكثت في المكان مدة (7) أيام، ووجدت أمي أيضاً في الغرفة، بعد ذلك أجريت (4) عمليات جراحية، وبتاريخ 2016/2/18 عدت إلى منزلي في غزة، وعلمت أنهم قد صادروا المركب والمعدات"

فتحت الزوارق الحربية الاسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 5:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/4/19 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب شاطئ منطقة دير البلح غرب المحافظة الوسطى، وحاصرت مركب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل صيادين اثنين وهما: سليم جمال حسن النعمان (39 عاماً)، نافذ مهدي محمد أبو ريالة (16 عاماً)، واقتادتهما إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الاسرائيلية، واستولت كذلك على مركبهما، وخضعا للتحقيق، ثم أفرجت عن الصياد أبو ريالة من خلال معبر بيت حانون "إيرز" عند حوالي الساعة 13:00 من مساء اليوم نفسه، ولا تزال تستولي على مركبهما.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:40 من صباح يوم الأحد الموافق 2016/4/24، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت صيادين اثنين كانا على متن مركب من نوع (حسكة مجداف)، واستولت على القارب وشباك الصيد، والصيادين هما: إبراهيم غالب رمضان السلطان (23 عاماً)، وأورانس شريف محمد السلطان (19 عاماً).

وأفاد الصياد: شريف محمد العبد السلطان (والد المعتقل أورانس) المركز بأنه "ذهب للعمل على متن مركب يملكه ومعه نسيبه: محمد غالب السلطان، بينما ذهب نجله أورانس ونسيبه: إبراهيم غالب السلطان على حسكة مجداف يملكها نسيبه: غالب رمضان حسن السلطان، ومعهما (14) قطعة من شباك الصيد من نوع (شرك) لصيد أسماك الصلفوح، وبعد نصب شباكهم في المياه المسموح الصيد فيها (على مسافة تقدر بـ600 متراً إلى الجنوب الشرقي من الإشارة التوضيحية الرفصودة) وفي منطقة تواجدت فيها خمسة مراكب صيد خلافهم، فتحت زوراق الاحتلال النار تجاههم، واقتربت منهم، وحاصر زورقين مطاطيين حسكة إبراهيم، وفتح الجنود النار تجاههم وأجبروهما على خلع ملابسهما والنزول للماء والسباحة نحو أحد الزورقين، ثم ربطوا الحسكة التي تحمل شباك الصيد وجروها تجاه الغرب حيث يتوقف زورق كبير لقوات البحرية الإسرائيلية"، ودفع الحادث الصيادين المتواجدين في محيط المكان للابتعاد ومغادرة البحر خوفاً على حياتهم وممتلكاتهم. حيث أصيب أورانس شريف محمد السلطان بعيار مطاطي في اليد اليمنى وصادرت القارب ومعدات الصيد.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 23:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2016/7/27 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت غرب شاطئ السودانية شمال غرب محافظة غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها مركز الميزان، أن تلك الزوارق حاصرت مركب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل ستة صيادين وهم: محمد محمود حجازي اللوح (23 عاماً)، خميس عوض نمر زغرة – (بكر) (26 عاماً)، محمود ماهر محمد زغرة (بكر) (27 عاماً)، محمد رأفت رضوان بكر (30 عاماً)، سليم فايز سليم أبو الصادق (21 عاماً)، مصطفى نائل مصطفى بكر (20 عاماً)، وأجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، حيث جرى اعتقالهم والاستيلاء على مركبهم، واقتيادهم إلى جهة غير معلومة. ملاحظة / تم الافراج عن المعتقلين الستة مساء يوم الخميس الموافق 2016/07/28، في حين أبقت على القارب ومعدات الصيد.

**جدول يوضح عدد حالات الاستيلاء على قوارب الصيد بحسب المحافظة خلال العام 2016**[21]

| المحافظة | عدد الحوادث | عدد القوارب المصادرة |
|---|---|---|
| شمال غزة | 21 | 26 |
| غزة | 6 | 11 |
| دير البلح | 2 | 2 |
| خانيونس | 1 | 1 |
| رفح | 2 | 3 |
| المجموع | **32** | **43** |

**شكل يوضح نسبة حالات الاستيلاء على قوارب الصيد في محافظات غزة خلال العام 2016**[22]

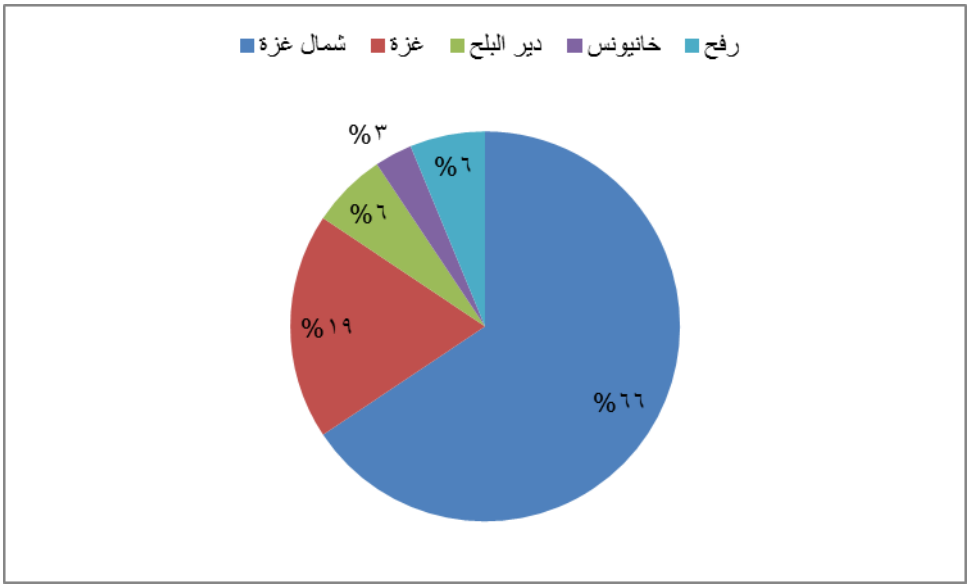


**حالات تخريب قوارب ومعدات الصيد أو فقدانها جراء انتهاكات الاحتلال:**

تواصل الزوارق الحربية الإسرائيلية عمليات إطلاق النار واستهداف قوارب الصيادين، بقصد تخريبها واحداث الضرر بهم، وحرمانهم من العمل. وقد سجل مركز الميزان لحقوق الإنسان وقوع **(14)** حالة استهداف لمراكب ومعدات الصيادين خلال العام 2016، أسفرت عن تخريب **(13)** قارب صيد، ومعدات صيد مختلفة.

**يستعرض التقرير أبرز تلك الحالات على النحو الآتي:**

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/2/29، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت غرب شاطئ منطقة السودانية شمال غرب محافظة

[21] الأرقام الواردة في التقرير مأخوذة من قاعدة البيانات الخاصة بمركز الميزان لحقوق الانسان، والخاضعة لتغذية باحثو المركز لها بالمعلومات، في قطاع غزة، 2016.

[22] الأرقام الواردة في التقرير مأخوذة من قاعدة البيانات الخاصة بمركز الميزان لحقوق الانسان، والخاضعة لتغذية باحثي المركز لها بالمعلومات، في قطاع غزة، 2016. والمحافظات التي لم ترد في الجداول لا يوجد فيها أحداث.

غزة، ثم حاصرت مركبي صيد من نوع (حسكة موتور)، ويقل المركب الأول (5) صيادين وهم: ماجد فضل حسن بكر (56 عاماً)– مالك المركب، نجليه فادي (30 عاماً) وعمران (31 عاماً)، محمد زياد حسن بكر (30 عاماً)، خليل جوهر خليل بكر (26 عاماً)، بينما يقل المركب الآخر الذي تعود ملكيته للصياد سهيل فضل بكر (51 عاماً)، ( (4) صيادين وهم: وفدي سهيل فضل بكر (26 عاماً)، وشقيقه الطفل خميس (17 عاماً)، يسري نافذ علي الأخشم (22 عاماً)، محمد نزار مصطفى بكر (17 عاماً).

وأفاد أحد الصيادين الشهود المركز والذي تمكن من الإفلات من عملية الاعتقال، أن المركبين كانا على عمق خمسة أميال بحرية (داخل المنطقة المسموح الصيد بها) من شاطئ منطقة السودانية ويبعدان عن بعضهما حوالي (500م)، وأن طراد (زورق اسرائيلي كبير) وثلاثة زوارق إسرائيلية صغيرة مصنوعة من المطاط تقدمت نحوهم من الجهة الشمالية الغربية، وأطلقت نحوهم النار بكثافة، وأثناء محاولتهم مغادرة المكان باتجاه الشاطئ أصاب الرصاص ماتوري المركبين فتوقفا عن الحركة، كما أن أحد الجنود أطلق عبر مكبر للصوت ألفاظ نابية حاطة بالكرامة الإنسانية تجاه الصيادين، ثم أجبرتهم قوات الاحتلال على خلع ملابسهم والسباحة نحو الزوارق الصغيرة، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى منطقة غير معلومة، بالإضافة إلى أن تلك القوات استولت على مركبي الصيد. حيث تم الافراج عن ثمانية بتاريخ 2016/03/01 ، اما عمران بكر تم الافراج عنه بتاريخ 2016/03/16.

قصفت الزوارق الحربية التابعة لقوات الاحتلال بقذافها المدفعية، عند حوالي الساعة 3:00 من فجر يوم السبت الموافق 2016/04/02، مستهدفة قارب في عرض بحر رفح، على مقربة من الحدود المصرية جنوبي بحر رفح، أسفر القصف عن تدمير القارب.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2016/5/1 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت غرب شاطئ دير البلح غربي المحافظة الوسطى، وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها المركز أن زورق إسرائيلي هاجم مركب صيد صغير من نوع (حسكة موتور) تعود ملكيته للصياد محمد مصباح شحادة (35 عاماً)، تواجد على بعد (8) ميل بحري تقريباً من الشاطئ، حيث تعرض لإطلاق نار كثيف بالإضافة إلى أن الصياد تعرض إلى سيل من الشتائم الحاطة بالكرامة الانسانية أطلقها عليه أحد الجنود الاسرائيليين بواسطة مكبر للصوت، كما واصل الزورق ملاحقة الصياد ومركبه إلى داخل المناطق المسموح الصيد بها، إلى أن أجبره على المغادرة نحو الشاطئ، هذا وتسبب اطلاق النار في إصابة المركب بعشرات الأعيرة التي أتلفت جسم المركب.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2016/06/09، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت غرب منتجع الواحة في محافظة شمال غزة، وكانوا الصيادين الثلاثة على متن مركب (حسكة موتور) وهم حازم صالح محمد ابو ريالة (25 عاماً) وشقيقه محمد (29عاماً)، وفرج محمود بكر (23عاماً)، مما ادى الى إصابة حازم صالح محمد ابو ريالة بعيار مطاطي في البطن وكسر في يده اليسرى والفخذ الايمن، وادي الى إصابة الموتور وتم اتلافه.

## الخاتمــة

توضح المعلومات التي يوردها التقرير الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي، بحق الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة، وحجم المعاناة التي يتكبدها الصيادين وقطاع الصيد، جراء تشديد الحصار البحري المفروض على قطاع غزة والاعتداءات التي ترتكب في نطاقه، ويهدف التقرير إلى وضع المجتمع الدولي والأطراف السامية الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 أمام مسئولياتهم الأخلاقية والقانونية ويدعوهم إلى التدخل العاجل من أجل الوقف الفوري للانتهاكات الموجهة ضد الصيادين الفلسطينيين ورفع الحصار البحري المفروض على القطاع، والضغط من أجل إعادة مراكب الصيادين التي لا تزال تستولي عليها قوات الاحتلال دون أي سند قانوني وترفض الإفراج عنها.

وتعد الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة والمتصاعدة بحق الصيادين بما في ذلك ملاحقتهم داخل مناطق الصيد التي حددتها تلك القوات نوعاً من أنواع العقاب الجماعي، بل إن هذه السياسات تخفي مطامع قوات الاحتلال التي تهدف إلى حرمان الفلسطينيين من الاستفادة من ثرواتهم الطبيعية لتستحوذ هي على خيرات البحر، وفي الوقت نفسه تضمن استمرار تسويقها لأنواع من الأسماك داخل القطاع والتي لا تلقى رواجاً داخل دولة الاحتلال أو ترويج منتوجات مزارع الأسماك الإسرائيلية الأمر الذي يشكل انتهاكاً إضافية لقواعد القانون الدولي التي تلزم الدولة المحتلة باستغلال الثروات الطبيعية في الأراضي المحتلة لصالح منفعة السكان.

عليه فإن مركز الميزان لحقوق الإنسان إذ يجدد استنكاره الشديد للانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة في عرض البحر، فإنه يؤكد على أن حق الصيادين في ممارسة أعمالهم بحرّية في بحر غزة هو حق أصيل من حقوق الإنسان، وأن قوات الاحتلال ترتكب انتهاكات منظمة لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان باستهدافها المتكرر للصيادين الذين يحرمون من مصادر رزقهم، كما يتعرضون للقتل والإصابة والاعتقال التعسفي على نحو يمس بكرامتهم الإنسانية.

كما يجدد مركز الميزان لحقوق الإنسان مطالبته المجتمع الدولي بالتدخل لحماية المدنيين ووقف الانتهاكات الإسرائيلية المنظمة التي ترتكب بحقهم، والمركز يعيد التأكيد على أن قطاع غزة هو جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأن أي إجراءات تتخذها سلطات الاحتلال لا يمكن لها أن تغير من هذا الواقع الذي يفرض على قوات الاحتلال احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي، الذي يلزمها ليس فقط بالامتناع عن ارتكاب انتهاكات، بل وبضمان احترام حقوق الإنسان وإعمالها بالنسبة للسكان المدنيين في الأراضي المحتلة.

ومركز الميزان إذ يعبر عن استهجانه لاستمرار صمت المجتمع الدولي وتحلله من التزاماته القانونية بموجب قواعد القانون الدولي الإنساني ولاسيما اتفاقية جنيف الرابعة، فإنه يؤكد أن استمرار صمت المجتمع الدولي أسهم ولم يزل في تشجيع قوات الاحتلال على ارتكاب المزيد من الانتهاكات، بل وفي عدم احترامها لقواعد القانون الدولي أو قرارات المجتمع الدولي بما في ذلك قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بل وعرقلتها لمهمات مقرري الأمم المتحدة ولجانها المتخصصة، الأمر الذي دفع بمقرر الأمم المتحدة الخاص بمسألة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة للاستقالة.

وعليه فإن مركز الميزان يجدد مطالبته المجتمع الدولي ولاسيما الدول الأطراف الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة بالقيام بواجبها الأخلاقي والقيام بخطوات عملية لرفع الحصار المفروض على قطاع غزة والذي يمثل جريمة حرب مستمرة.

**انتهى**